الطبراني باسناد صحيح وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الكعبة لها
لسان وشفتان ولقد اشتكت فقالت يا رب قل عوادي وقل زواري فاوحى
الله اليها اني خالق بشرا خشعا سجدا يحنون اليك كما تحن الحمامة الى
بيضها وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما راح مسلم في سبيل الله مجاهدا
او حاجا مهلا او ملبيا الا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها **حكاية**
مر سليمان عليه السلام بجنوده على الكعبة والاصنام تعبد من دون
الله فبكت الكعبة وقالت يا رب هذا نبي من انبيائك وقوم من اوليائك
مروا علي ولم يصلوا في فاوحى الله اليها لاملأنك وجوها سجدا وابعث
منك نبيا في اخر الزمان هو احب الانبياء الي واجعل فيك عمارا من خلقي
يعبدونني وافرض على عبادي فريضة يحنون اليك حنين الناقة
الى ولدها والحمامة الى بيضها واطهرك من الاوثان ثم امر سليمان
ويقرب ان ينزل بمكة قربانا ففعل وذبح حول الكعبة خمسة الاف ناقة وخمسة
الاف ثور وعشرين الف شاة ثم مر على طيبة فقال هذه دار هجرة نبي
في اخر الزمان طوبى لمن امن به وصدقه **فوايد** عن جعفر الصادق رضي الله
عنه ان رجلا سال والده عن ابتداء البيت فقال ان الله تعالى قال للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فغضب
عليهم فطافوا بالعرش سبعة ايام يسترضونه فرضي عنهم وقال
ابنوا لي بيتا في الارض يعوذ به من سخطت عليه من بني ادم فارضى عنه
فبنوا هذا البيت وقال مجاهد ان الله تعالى خلق موضع البيت قبل ان خلق
شيا من الارض بالفي عام وان قواعده في الارض السابعة **قال** الرازي
قال القفال قال ابن عباس رضي الله عنهما وجد في كتاب تحت المقام
اني الله ذو بكة وضعتها يوم خلق السموات والارض والشمس والقمر **الثانية**
بكة اسم للمسجد ومكة بالميم اسم للبلد وقال القشيري سميت بكة
لازدحام الناس في الطواف ويبذلون الاموال والارواح في التوجه
اليه **الثالثة** قال في مجمع الاحباب من كمال الحج انه لا يجب في العمر الا مرة
واحدة ومن كماله انه يشبه غيره من العبادات ما لاحرام كالاحرام
بالصلاة واذكار الطواف والسعي والوقوف كاذكار الصلاة

والسعي

١٨٤

والسعي والطواف كالركوع والاقامة بمنى ورمي الجمرات كالجلود والوقوف
بعرفة والمشعر الحرام وهو جبل صغير اخر المزدلفة كالاعتكاف والنفقة
فيه كالزكاة فمن حج فكانما اتى بهذه العبادات **وقال** النبي صلى الله عليه
وسلم الحجاج والعمار وفد الله تعالى يعطيهم ما سالوا ويستجيب لهم وفي
رواية الطبراني ايضا النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعماية
ضعف وعنه صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحاج من بيته كان في حرز
الله فان مات قبل ان يقضي نسكه وقع اجره على الله وان بقي حتى يقضي
نسكه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وانفاق الدرهم الواحد في ذلك
يعدل اربعين الف الف فيما سواه اخرجه الحافظ زكي الدين
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر
له الحاج رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم **حكاية** ذكر
النسفي رحمه الله تعالى ان بعض الصالحين حج فلما انصرف من عرفات
ذكر انه نسي هميانه فرجع الى عرفات فوجد فيه قردة وخنازير
ففزع منهم فقيل له لا تخف انما نحن ذنوب الحجاج تركونا وانصرفوا
طاهرين فاخذ ماله وانصرف منهما وقال النبي صلى الله عليه
وسلم وهو على عرفات ايها الناس اتاني جبريل فاقراني من ربي السلام
وقال ان الله تعالى غفر لاهل الموقف ولاهل المشعر الحرام وضمن عنهم
التبعات فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله هذا لنا خاصة
قال لكم ولمن من بعدكم الى يوم القيامة فقال عمر كثر خير الله وطاب
مسئلة قال ابو سليمان الداراني سئل علي رضي الله عنه عن الوقوف
لم كان بالجبل دون الحرم فقال لان الكعبة بيت الله والحرم بابه
فلما قصدوه اوقفهم على الباب يتضرعون قيل يا امير المؤمنين فالوقوف
عند المشعر الحرام لماذا قال لانه لما اذن لهم بالدخول اليه اوقفهم
على الباب الثاني وهو المزدلفة فلما طال وقوفهم اذن لهم بذبح قربانهم
بمنى فلما ان قضوا تفثهم اي وهو قص الشارب والاظفار
ونتف الابط وازالة الاوساخ وقربوا قربانهم فتطهروا بها
من الذنوب اذن لهم بالزيارة اليه على طهارة قيل يا امير المؤمنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)